AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION

جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

صورة حرب چناق قلعه فى قصيدة

" Çanakkale şimdi bir sevdalı Türkiyedir

چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة" للشاعر نور الله گنچ

د. هناء على عبد الشافي
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

صورة حرب چناق قلعه في قصيدة

" Çanakkale şimdi bir sevdalı Türkiyedir

چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة" للشاعر نور الله گنچ

هناء على عبد الشافي
قسم اللغة التركية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني: hanaaali.2056@azhar.edu.eg

الملخص:
تكمن أهمية هذا البحث في الاهتمام بدراسة حرب جناق قلعه في الشعر التركي الحديث من خلال قصيدة للشاعر نر الله گنچ، وقد انتهجت في البحث المنهج التحليلي. تناولت في البحث معركة جناق قلعه ومكانتها في الأدب التركى المعاصر لها او غير المعاصر ثم تناولت الشاعر نور الله گنچ صاحب القصيدة موضوع البحث. ثم تناولت الصور الشعرية التى وردت في القصيدة من صورة الحرب والجنود والوطن والمجتمع من خلال مقارنات يعقدها الشاعر في قصيدته. ثم ألقيت الضوء على الأساليب التى استخدمها الشاعر من الرمز والتكرار والأساليب الخبرية والإنشائية. ثم الدراسة البلاغية حيث تناولت ما استعان به الشاعر من فنون بلاغية لتأدية المعنى الذي يريده من تشبيه واستعاره.
كلمات مفتاحية: صورة– حرب– تركيا– نور الله– شعر

Picture of the war of his castle in the poem "Çanak kale şimdi bir sevdalı bir Türkiya'dir"
For the poet Norullah gench

Hanaa Ali Abdelshafi
Department of Turkish Language and Literature, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
Email: hanaaali.2056@azhar.edu.eg

Abstract:
The importance of this research lies in the interest in studying the war of the castle's heaven in modern Turkish poetry through a poem by the poet Nor Allah Kanj. I have pursued the research in the analytical method. The research dealt with the battle of the castle's hiccup and its place in contemporary Turkish literature for it or non-contemporary, then the poet Nurullah Kanj, the author of the poem in question, dealt with. Then she dealt with the poetic images that appeared in the poem from the image of war, soldiers, homeland and society through comparisons held by the poet in his poem. Then I shed light on the methods used by the poet from symbol, repetition, and news and construction methods. Then the rhetorical study, where it dealt with the rhetorical art used by the poet to perform the meaning he wanted from simile and borrowed.
Key Words: Picture- War- Turkey- Nourllah- Poetry

المقدمة

إن معركة چناق قلعه 1915م واحدة من أعظم المشاهد البطولية في العسكرية العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، والتى كانت تهدف إلى غزو القوات الإنجليزية والفرنسية مدينة إستانبول عاصمة الدولة العثمانية؛ ومن ثم الدخول إلى الجزء الشمالي الشرقي من تركيا لمساندة روسيا ضد القوات الألمانية. وتعد معركة چناق قلعه نقطه سوداء فى التاريخ العسكري البريطاني بعد هزيمتهم فيها أمام القوات العثمانية التى ضربت أروع الأمثلة في العزيمة والصمود والبطولات الجماعية والفردية منقطعة النظير. كما أنها كانت السبب في استعادة الجيش العثماني ثقته بقدرته، وكانت الشرارة لحرب الاستقلال فيما بعد.

وقد ألهمت هذه الحروب كثير من الأدباء المعاصرين لها وغير المعاصرين؛ فظهر نتاج أدبي متنوع بين نثر ونظم. . وقد اخترت هذا الموضوع للدراسة محاولة منى التعرف على كيفية تناول الشعراء الأتراك المعاصرين لحرب چناق قلعه من خلال قصيدة Çanakkale şimdi bir sevdalı Türkiyedir "چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة" للشاعر نور الله گنچ.

وقد انتهجت المنهج التحليلي للقصيدة. محاولة الوصول إلى الصور الشعرية التى أوردها الشاعر في تصويره لهذه المعركة. وكذا الأنماط الأسلوبية والفنون البلاغية المستخدمة في تلك القصيدة.

وقد جعلت البحث مكونا من: مقدمة، تمهيد ، ثلاثة مباحث ، وخاتمة ، وقائمة بالمراجع و المصادر.

أما المقدمة فحول بيان أهمية هذا الموضوع وأسباب اختيارى له وعرض الخطة مجملة.

وأما التمهيد فيتضمن الحديث عن المعركة والتعريف بالشاعر نور الله گنچ.

والمبحث الأول: الصور الشعرية التى وردت في قصيدة Çanakkale şimdi bir sevdalı Türkiyedir " چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة" للشاعر نور الله گنچ

المبحث الثانى: الدراسة الأسلوبية لقصيدة Çanakkale şimdi bir sevdalı Türkiyedir " چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة" للشاعر نور الله گنچ

المبحث الثالث: الدراسة البلاغية لقصيدة Çanakkale şimdi bir sevdalı Türkiyedir "چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة" للشاعر نور الله گنچ

الخاتمة وأهم نتائج البحث

ثم قائمة المراجع والمصادر.

تمهيد

معركة چناق قلعه

كان دخول العثمانيين الحرب العالمية الأولى(1914–1918م) إلى جانب ألمانيا، أثرا من آثار قواد الاتحاد والترقى [1] محاولة منهم استعادة أراضى الروماللى التى تنازلت عنها الدولة لروسيا عام 1878م[2]. وأرغمت الحرب الأتراك على القتال في ست جبهات. في حين أن معظم العمليات العسكرية التركية كانت تستهدف الدفاع عن الأراضى التركية[3]، وكانت جبهة چناق قلعه أهم الجبهات في الحرب العالمية الأولى[4]؛ فبعد أن أغلقت الدولة العثمانية (إثر اشتراكها في الحرب) مضايق البسفور والدردنيل في وجه سفن الحلفاء ومنعت عبور أساطيلهم ومن ثم سدت الطرق أمام التحرك من روسيا وإليها؛ خشى الحلفاء من أن يدفعها عزلها إلى التخلى عن الحرب فعمدوا إلى معالجة ذلك؛ فسيرت دول الحلفاء حملة عسكرية على مضايق البسفور وغاليبولى[5]. وقد تكاتف الأتراك والألمان في الدفاع عن شبه جزيرة غاليبولى مما اضطر الحلفاء إلى الإنسحاب في أواخر 1915م أوائل 1916م بعد أن كلفتهم الحملة حوالى مائة وعشرين ألف قتيل وجريح[6]. وقال قائد قوات الائتلاف في ذلك "لا يوجد في الدنيا جيش ظل صامدا مدة

---

[1])جمعية الاتحاد والترقى : تأسست فى كلية الطب الحربية عام 1889م باسم اتحاد العثمانيين ثم تغير اسمها إلى جمعية الاتحاد والترقى ، وكان معظم نشاطها فى أوروبا ثم انتقل إلى داخل البلاد وانضم إليها العسكريون خاصة.

Nevin Yazıcı: Osmanlılık Fikri Ve Genç Osmanlılar Cemiyeti,S:141,Birinci Baskı,T.C. Kültürr Bakanlığı yayınları,Ankara,2002.

[2])سيد محمدد السيد: دراسات فى التاريخ العثمانى، ص:307، ترجمة وتقديم وتعليق سيد محمد السيد، الطبعة الأولى،القاهرة،1416ه-1996م

[3])أحمد عبد الرحيم مصطفى: فى أصول التاريخ العثمانى، ص:289، دار الشروق، القاهرة' الطبعة الثانية، 1406ه- 1986م.

[4] Ömer Faruk Yılmaz:Belgelerle Osmanlı Tarihi,S:360, Osmanlı yayın evi,IV cılt ,2.baskı,İstanbul,2000. 4)

[5])تهانى شوقى عبد الرحمن: نشأة دولة تركيا الحديثة، ص:70، القاهرة ، الطبعة الأولى، 2011م.

[6])أحمد عبد الرحيم مصطفى: مصدر سبق ذكره، ص:289.

كتلك التى صمدها الجيش العثمانى، لقد قصفت سفننا مواقع الأتراك ليلا ونهارا، وقد بلغنا أقصى درجات الهجوم ولم يكن بوسعنا أكثر من ذلك لنقوم به في مواجهة الأتراك وقد حفظهم الله" [7]

وتأتى أهمية معركة چناق قلعه بعد أن صمد الجيش العثمانى في مواجهة جيوش الحلفاء؛ في أنها بثت روح العزيمة في نفوس جنود وأفراد الشعب التركي بعد الخسائر التى تكبدتها الدولة على ساحة الحرب وما لاقاه الشعب من سوء الحالة المعيشية والاقتصادية بعد أن أنفقت الحكومة أموالا طائلة لشراء الأسلحة والمعدات العسكرية [8]. وتأتى أهميتها أيضا في أنها أزالت الوصمة التى حاقت بالدولة العثمانية بعد الهزائم التى تعرضت لها في حروبها في طرابلس الغرب [9] والبلقان [10] والهزائم السابقة عليها بعد النصر الذى تحقق لها في حرب چناق قلعه[11].

ومن هذا المنطلق حازت حرب چناق قلعه مكانة خاصة بين أفراد الشعب التركي على مر العصور، بما حملته من معانى الغربة والموت والفقر، إلى جانب معانى الفخر والاعتزاز بالنصر. فحرب چناق قلعه –التى استشهد على أرضها مئات الآلاف – أصبحت موضوعا للشعراء الأتراك للتعبير عن ما يجيش في صدورهم نحوها. واستمرت هكذا منذ وقوعها عام

7 Ömer Faruk Yılmaz:A.G.E,S:361, 7)

8) Talha Ugurluel: Çanakkale Savaşları ve gazi rehberi,S:19–20,8.BASKI,İstanbul,2006·

9)حرب طرابلس الغرب هى الحرب التى دارت بين الدولة العثمانية وإيطاليا م1911-1912م والتى أعلنتها إيطاليا لتضم طرابلس وبنغازى. وكانت أحوال الدولة العثمانية على قدر كبير من الضعف فانتهى الأمر بالتوقيع على اتفاقية تقضى بتنازل الدولة العثمانية عن طرابلس الغرب وبنغازى.

İsrafil Kurtcebhe: Türk İtalyan İlişkileri1911-1916,S:362,Türk Tarihi Kurumu,1995. Ve Nevin Yazıcı: A.G.E,S:170.

10)هى حرب البلقان الأولى والثانية التى جرت بين الدولة العثمانية وولاياتها فى البلقان (1912-1913) بهدف الاستقلال عن الدولة العثمانية وقد تحقق لها ما أرادت.

Nevin Yazıcı: A.G.E,S:170-172

11)Kamil Önal. 20. Yüzyıl türk edebiyatında şair ve romancıların Çanakkale Hissiyatı.İstanbul kültür Üniversitesi Türk dili ve edebiyatı bölümü.S:14

1334هـ – 1915 م وحتى الآن[12]. فنظم كثير من الشعراء قصائدهم متأثرين بالمعركة ومنهم الشاعر نور الله گنچ صاحب القصيدة موضوع الدراسة.

الشاعر نور الله گنچ

ولد الشاعر نور الله گنچ في التاسع من سبتمبر عام 1380هـ – 1960 م في قرية دگلى إحدى قرى قضاء خراسان التابع لمحافظة أرضروم في شمال شرق تركيا[13]. تعلم في مدارس الأئمة والخطباء وتخرج فيها ثم التحق بجامعة أتاتورك وتخرج في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية عام 1404هـ– 1983م ثم عين باحثا في نفس الكلية وتدرج في المناصب العلمية حتى وصل إلى درجة أستاذ في نفس الكلية [14].

وللشاعر مؤلفات أدبية بين الشعر والنثر إلى جانب مؤلفاته العلمية كما يلى:

أولا أعماله الشعرية: للشاعر دواوين شعرية كثيرة نال عن بعضها جوائز من جهات أدبية عديدة ومن هذه الدواوين:

Yağmur "المطر"/ Rüveyda"مهلا"/Gül ve Ben الوردة وأنا/ Aşkım İsyandır benim "عشقى عصيان"/ / Aşk Ölümcül Bir Hülyadır "العشق رؤيا مميتة"/ Çanakkale her şey yanıp gül oldu "چناق قلعه كل شيء احترق ثم أصبح ورده"

ثانيا رواياته: ألف نور الله گنچ ثلاث روايات هى : Tutkular Keder Oldu "الآمال أصبحت آلاما" صدرت عام 1987/ İntizar "انتظار" صدرت عام 1998/ Yollar Dönüşe Gider "تعود الطرق" صدرت عام 1995.

ثالثا مؤلفاته العلمية: أثرى نور الله گنچ المكتبة العلمية بمؤلفات متعلقة بإدارة الأعمال والاقتصاد[15].

Emek Üşenmez. Türk Şiirinde Çanakkale. İstanbul. 2014.S:17ve 12)
Muhsin Kakışım:Işığın Büyüsü Türk Şiiri gülde stesi, Qafqas Üniversitesi yauınları, Baku, 2004, S:220.13)
14) Nurullah Genç:Ateş Semazenleri,S:4,Tımaş Yayınları,İstanbul,2009.
15) Nurullah Genç:ŞAteş Semazenleri,S:4.

وقد تأثر الشاعر نور الله گنچ مثل كثير من الشعراء الأتراك بحرب چناق قلعه، ونظم أشعارا تغنى فيها ببطولات أجداده العثمانيين وشهدائهم في هذه الحرب.

وقد بدأت علاقة شعره بحرب چناق قلعه عندما كان طالبا في مدرسة الأئمة والخطباء؛ فقد طلب منه مدير المدرسة اختيار قصيدة لأحد الشعراء لإلقائها في احتفالية المدارس بحرب چناق قلعه وأعطاه قائمة بالقصائد التى سيلقيها طلبة المدارس الأخرى وطلب منه البحث عن قصيدة مختلفة لإلقائها، لكنه لم يجد فاشترك في الاحتفالية وألقى قصيدة من نظمه نالت الاستحسان. وبعد ثمانية وعشرين عاما نظم أشعارا عن حرب چناق قلعه؛ جمعها في ديوان Çanakkale her şey yanıp gül oldu "چناق قلعه كل شيئ احترق وأصبح ورده"[16].

إن الأعمال الأدبية التى تتناول الحروب تنقسم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى: هى الأعمال الأدبية التى ألفت أثناء الحرب وهو نوع من الشعر الحماسى، وهو عبارة عن قطع صغيرة من النوع الغنائى على الأكثر وهو أغنيات النصر والأغنيات التى تصور البطولة العسكرية وتحقر من الأعداء[17] . أما المجموعة الثانية :فهى الأعمال التى ألفت بعد الحرب، وهى أعمال أكثر أهمية ، وتشكل أساس الأدب القومى، وتكون على شكل ملحمى؛ يبحث الأديب فيها عن حروب وطنه في الزمن الماضى ليتناول بطولات أجداده من خلالها[18].

وقصيدة Çanakkale şimdi bir sevdalı Türkiyedir "چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة" من النوع الثانى حيث تغنى الشاعر بحرب لم يعاصرها وإنما قصد من خلالها التغنى ببطولات أجداده ، وربط ماضى تركيا بحاضرها.

16)WWW7Haber.com

17)Harun durman, Arastirmamakalesi,Türk dili ve edebıyatı dergisi cili 58 sayı 1 2018 ,s: 101S 101

18)Gecen eseer,s:102

وتقع القصيدة في نهاية الديوان الذى يحمل عنوان Çanakkale her şey yanıp gül oldu"چناق قلعه كل شيئ احترق وأصبح وردة". وهو ديوان أفرده الشاعر نور الله گنچ للحديث عن حرب چناق قلعه وأحداثها وأبطالها و شهدائها.

و قصيدة Çanakkale şimdi bir sevdalı Türkiyedir "چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة " قصيدة طويلة جاء عنوانها لربط حاضر تركيا بماضيها فقد مزج الشاعر بين حرب چناق قلعه وما شهدته من تضحيات الآباء والأجداد وبطولاتهم و تصديهم للقوات المغيرة للحيلولة دون دخولهم مضيق الدردنيل ووصولهم إلى العاصمة، وبين تركيا الحالية وما يحياه الأبناء من أمن وسلام . فقد أوضح أن تلك التضحيات هى ما اعتمدت عليه تركيا للوصول إلى هذه الحياة. وجعل الشاعر من تركيا الحالية عاشقة لچناق قلعه معترفة بجميلها.

وتكونت قصيدة "چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة" من عشر قطع و نظمت على وزن الهجاء[19] ذى الأربعة عشر مقطعا.

[19]) وزن الهجاء: هو الوزن الذى استخدم منذ الأعمال الأولى للوزن التركى، ويسمى وزن المقاطع، ويعرف بحساب الإصبع، لأن الشاعر فد يعد على أصابعه لكى لاتكون فى بعض الأبيات أكثر من الأخرى.
أحمد سعيد سليمان: أوزان الشعر الشعبى التركى وأشكاله، ص: 13-14، بحث منشور فى مجلة كلية الآداب، المجلد الأول والثانى، مايو، ديسمبر1966م.

المبحث الأول

الصور الشعرية في قصيدة Çanakkale şimdi bir sevdalı Türkiyedir "

چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة" للشاعر نور الله گنچ

الصور الشعرية هى ما يعتمد عليه الشاعر في أعماله لكى تحدث الأثر الذى تهدف إليه، ولا يتأتى للصورة تأدية وظيفتها إلا إذا وقعت موقعها الخاص بها في وحدة العمل الشعرى، والصورة الشعرية وسيلة للكشف عن الحقائق النفسية، والخلجات الشعورية، عن طريق الحدس والخيال [20].

وقد اعتمد الشاعر نور الله گنچ في قصيدة Çanakkale şimdi bir sevdalı Türkiyedir "چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة " على الصور الشعرية لوصف حرب چناق قلعه من خلال الصور الذهنية والتخيلية والرمزية؛ فلم يذكر الشاعر صورا تقريرية عن الحرب وتفاصيلها من معدات أو جيوش أو ساحات الحرب؛ بل عبر عن جانبها المعنوي . وفيما يلى صور مما أوردها الشاعر في قصيدته:-

أولا: صورة الحرب

العقول السليمة والنفوس السوية تكره الحرب وتذمها لما تجره من آلام وويلات. وبالرغم من كل الآلام التى ذاقها الوطن التركي جنودا ومدنيين في حرب چناق قلعه فإنها نقطة تحول في تاريخه. ومن هذا المنطلق صور نور الله گنچ في قصيدته تلك الصورة المؤلمة للحرب؛ فتخيلها الشاعر بأنها طريق وليس ككل الطرق التى يسلكها الإنسان ليصل إلى مراميه ؛ بل هى طريق نهايته الموت ، ويجول بخاطر المحارب أثناء سيره في هذا الطريق الواقع الذى يعيشه،

[20]) محمد غنيمى هلال : دراسات ونماذج من مذاهب الشعر ونقده، ص:78-79، نهضة مصر للطباعة والتوزيع، د. ت.

ثم القدر الذى ينتظره. ففيه يجد المحارب مع كل نفس ومع كل خفقة قلب من الآلام الجسدية والنفسية ما يجد فيقول:

- في طريق الموت الحلم والصورة الجسد والقدر/ هنا في النفس الواحد كل أنواع الآلام[21]

ثم أورد الشاعر نور الله گنچ صورة أخرى للحرب فصورها بأنها قد تجاوزت كل الشدائد والصعاب ولا أشد على الإنسان من سكرات الموت فاستخدم تلك الصورة الرمزية التى تجسد مقدار الألم والمعاناة. فالحرب قد تجاوزت تلك اللحظات. كما أنها أبهرت عين السكران، وعبر عن الحرب بأنها مسافر سلك طريقا في رحلة سرمدية.

- كانت هذه الحرب التى تجاوزت ذروات الموت / كانت هذه الحرب التى أبهرت عين السكران / رحال في طريق سلكه دون انتهاء[22]

ثم عقد الشاعر في قصيدته مقارنة بين ما مثلته الحرب للجيش العثمانى وما مثلته للجيوش المغيرة. فقد مثلت معركة چناق قلعه سببا لإحياء الجيش العثمانى، وذلك على غير المعتاد؛ فإن الحروب تأتى على الأخضر واليابس فتحرق كل شيء وتحوله إلى رماد، لكن الشاعر جعل التدمير والإحراق في هذه الحرب سببا لإنبات الورود، فالحياة وليدة الموت في هذا المكان، وقد بدأ الشاعر القصيدة بهذا المعنى فيقول:

–كل شيئ احترق و أصبح وردة في محشر الماء والدماء[23]

---

[21]) Ecel hıyabanında düş ve sûret¸ten ve sur
Burda her türlü acı bir nefeste bulunur
Nurullah genç: Çanakkale herşey yanıp gül oldu.s:103. Timaş yayınları. İstanbul.2006

[22]) Bu savaştı, ölümün doruklarını aşan
Bu savaştı, sarhoşun gözlerinde kamaşan
Yolculuk tükenmeden vuruldu yolda seyyah
Nurullah genç: Çanakkale he rşey yanıp gül oldu.s:105.

[23]) Her şey yanıp gül oldu su ve kan mahşerinde
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu.s:100.

ووصف الشاعر حرب چناق قلعه بأنها تمحو آثار حزن الوطن. و الحرب لم تكن أبدا هدية؛ لكن الشاعر نور الله گنچ جعل حرب چناق قلعه والنصر الذى تحقق للجيش العثماني فيها هدية لتخفيف ما لاقاه الشعب جراء الحروب والهزائم المتتالية والوضع الاقتصادي الصعب فيقول:

- هذه الحرب هدية الحزن للوطن[24]

أما بالنسبة لجنود الأعداء فلم تكن نتائج الحرب تسير كما تنبأ قادتهم؛ فقد ظنوا أن الحرب لن تطول وأن نتيجتها ستكون حتما في صالحهم. لكن دارت عليهم الدائرة و حلت عليهم الهزيمة فكانت ضربات موجعة وأشخاصا مفقودين. فيقول:

– هذه الحرب ليست حرب الشهامة لأهل الصليب / عندما انتهت كانت ضررا ولكمة، كانت روحا زاهقة[25].

ويقول في موضع آخر إنها كانت القيامة التى قامت وأحرقت ذلك المارد المزعوم

–كانت قيامة، حرقت الغول حرقت العرق[26].

لقد تنوع تصوير الشاعر لحرب چناق قلعه فقد صورها بأنها حزن وألم وطريق الفناء، ثم صورها بأنها هدية للوطن وممثلة للحياة مما يوحى بثراء خيال الشاعر.

ثانيا: صورة الجنود

والجنود هم العنصر الفاعل والمؤثر في الحروب فلكى يعطى الشاعر تصويرا كاملا للحرب لابد من الحديث عن الجنود. وقد تناول الشاعر في قصيدته جنود العثمانيين وجنود الأعداء كما يلى:

---

[24]) Bu savaş bir millete hüznün armağanıdır
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu.s:107.

[25])Bu savaş haç ehlinin mertlik savaş değil
Bittiğinde göğstü, yumruktu, candı mermi
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu,S:105.

[26]) Bir kıyamet ki ¸ yandı gulyabani¸ yandı ter
Nurullah genç: Çanakkale herşey yanıp gül oldu,S:104

1-جنود العثمانيين

وقعت حرب چناق قلعه في وقت كانت الدولة العثمانية تعانى الضعف، وتسارعت الدول للنيل من أملاكها في بقاع شتى من العالم، فاضطر الجيش العثماني إلى الدخول في حروب على أكثر من جبهة للدفاع عن أراضيه. والواقع يقرر أن العثمانيين على هذه الحالة لن يستطيعوا الصمود أمام قوات الحلفاء التى اصطفت أمام مضيق الدردنيل. لكن صمود الجيش العثماني وشجاعته الفائقة كان سببا في تراجع الجيوش المغيرة .

وقد صور الشاعر الجنود العثمانيين الصامدين في مواجهة العدوان والمتجمعين في جبهة چناق قلعه بأرواح قد تجمعت من كل صوب متحدين ومترابطين للذود عن بلادهم فكأن الأناضول أصبحت شخصا يحمل ألف روح فيقول:

- ترابطت الأناضول بألف روح مختلفة[27]

ثم وصف الجنود العثمانيين بأوصاف الطاعة والحلم والبأس والصبر مستدعيا تلك الصفات من التراث الإسلامي من قصص الأنبياء كما ذكرت في القرآن الكريم؛ فقد استدعى الشاعر القصص القرآنى في تعبيره عن صورة الجنود محفزا الذاكرة لتخيل هذا الموقف الجليل. فقد صور الشاعر غزو الأعداء لوطنه بالفيضان الذى يغرق كل ما في طريقه، ولولا وجود تلك السفينة المبحرة ما نجا أحد ولولا حب الوطن ما أبحرت السفينة. وفى ذلك استدعاء لقصة نبى الله نوح عليه السلام فيقول:

-لم تبحر سفينة الوردة في الفيضان بلا حب[28]

ثم يصف الجنود بالطاعة الخالصة عندما يطلب منهم أن يضحوا بأرواحهم في سبيل وطنهم، وليس أكثر دلالة وتعبيرا عن هذا المعنى من قصة نبى الله اسماعيل عليه السلام ولسانه الطائع

[27])Anadolu bin farklı ruhuyla kenetlendi
Nurullah genç: Çanakkale herşey yanıp gül oldu.s:100.
[28])Gül gemisi tufanda yelken açmaz sevdasız
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu,s:101.

لوالده سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما قال لوالده افعل ما أمرك الله تعالى به وسأصبر على ما سألاقى. وذلك في قوله تعالى " فلما بلغ معه السعى قال يا بنى إنى أرى في المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين"[29] فيقول الشاعر:

-إذا كان وقت الأضحية، يأتى العديد من اسماعيل بلا خوف[30]

ويستدعى من قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام فيقول أن الحرب لو كانت نارا فإن الجنود كمثل إبراهيم عليه السلام في حلمهم وصبرهم على البلاء حتى كانت العاقبة لهم، يقول تعالى" قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين، قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على إبراهيم"[31]

-لو كانت الحياة نارا فإن هناك إبراهيم[32]

أما إذا تطلب الأمر شدة وبأسا وكان الأمر متعلقا بانفلاق المياه وشق طريق يابس فيها فإن الامر سيتم بالقلب المؤمن العاشق لوطنه وسيصبح كعصا سيدنا موسى عليه السلام. حيث قال تعالى" فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم"[33].

-إذا كانت المياه ستشق، فإن القلب الآن عصا[34]

أما المحاربون فكل منهم ينتظر بصبر شديد متى سيقدم روحه فداء لوطنه وأين سيغرسها تذكارا في خندقه الذي يحارب فيه. مقتديا بنبي الله أيوب عليه السلام في صبره. حيث قال الله تعالى في شأنه ".....إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب"[35]. فقال الشاعر متأثرا بذلك:

---

[29])سورة :الصافات، آية:102 :

[30])Kurban vaktiyse,gelir İsmailler Pervasız
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu,s:101.

[31])سورة :الأنبياء آيه 68-69

[32])Bir yangınsa yaşamak İbrahimler orada
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu,s:101.

[33]) سورة:الشعراء،آية:63

[34])Sular yarılacaksa. Asadır şimdi yürek
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu,s:101.

[35])سورة: ص آية:44

-ينتظر كل فدائى بصبر أيوب/أين يغرس روحه تذكارا في خندقه[36]

ويصف الشاعر الجنود العثمانيين في الحرب بالشجاعة والقوة والثبات أمام أعدائهم فيصورهم بالغزاة الشجعان الأبطال الذين لا يخافون الموت ولا يهابونه، ويصور قوتهم وبأسهم في الذود عن وطنهم بأن رسغهم كأنها قد تحولت إلى رسغ رصاصية في ذلك الموقف وشبههم كذلك بالإنكشارية في زمن قوتهم وسيطرتهم وقد وقفوا كالجبال الرواسى التى لا تتزحزح ولا تبارح موضعها حماية للوطن وذودا عنه أمام المعتدين الذين أرادوا أن يستعبدوه فيقول:

- كانوا غزاة أبطالا شجعانا وجوههم القمر/غزاة ذوو رسغ رصاصية، كانوا شهداء شموا الوردة/أشجع زمانهم، في يوم الإنكشارية/وقفوا كالجبال أمام الاستعباد [37]

ثم أورد أن الملائكة قد حاربت مع الجنود العثمانيين في المعركة، وهنا ربط بين موقعة بدر الكبرى ومعركة چناق قلعه فيقول:

- من يعرف أن الملائكة نزلت في عدة أماكن قبل الهرب[38]

ولم يغفل الشاعر الحديث عن شهداء حرب چناق قلعه؛ فهى من أكثر حروب العالم دموية فقدت فيها قوات الائتلاف ما يقرب من مائة وعشرين ألفا من قواتها، واستشهد من الجيش العثماني من شبابه ورجاله ما يزيد على هذا العدد. و الشاعر نور الله گنچ في قصيدته "چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة" قد صور الشهداء وهم يقدمون أعمارهم بمدد يطيلون به عمر

[36])Her fedaî bir Eyyup sabrıyla bekleyerek
Siperine bir anıt gibi diker ruhunu
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu,s:101.

[37]üzlü yiğitlerdi, ay ykahramanlardı) Onlar [37]
Tunç bilekli gaziler gül kokan şehitlerdi
Zamanın en cengâver. En devşirme gününde
Dağlar gibi durdular esaretin önünde
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu.s:108.

[38]) Kim bilir Kaçıncı kez yere inmiş melekler
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu.s:107.

وطنهم. ثم تتسرب رائحة دمائهم إلى حدائق الوطن وبساتينه ومزارعه لتعطيه رائحته الزكية فيقول:

-أضاف الشباب عمرهم إلى أرضه/نفذت رائحة الشهيد إلى حدائقه وبساتينه[39]

إن إيمان الجنود العثمانيين الخالص بالله تعالى و ثقتهم بنصره كان سببا للنصر؛ وتلك هى العقيدة التى لا تعرف التراجع والتى تحدث عنها الشاعر ذاكرا أنها عقيدة لا مكان فيها لليأس حيث يقول:

-العقيدة الصامدة لا مكان فيها لمواضع اليأس والقنوط[40]

وأورد الشاعر ما يقرر به ذلك المعنى حينما تساءل متهكما عن الاعتقاد بهزيمة من لديه إيمان ثابت راسخ كإيمان الجندى في الجيش. فيقول:

- أنعرف أين يذهب طريق القرآن/هل ينهزم إيمان جندى في الجيش[41]

2-جنود الأعداء

والطرف الثانى من المعركة هم جنود الأعداء الذين يصورهم الشاعر نور الله گنچ في قصيدته عندما أتوا إلى وطنه للاستيلاء عليه وعلى خيراته، بأنهم أبدان تحركت من وحداتها العسكرية ووصلت بآمالها العريضة إلا أن خططها قد تحطمت في هذا المكان فيقول:

-انفصلت الأجسام عن وحدة عسكرية المغامرة ثم جاءت/تبعثرت الرسوم في جزيرة المستعمرة[42]

---

[39] Nevcivanlar ömrünü akıtmış toprağına
Şehit kokusu sinmiş bahçesine bağına
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu:S:102

[40]) Kırılma noktası yok direnen mefkûrenin
Nurullah genç: Çanakkale herşey yanıp gül oldu:S:103

[41])Bilir miyiz¸nereye gider Kur'an'ın yolu
Bir ordu bır neferin imanını yener mi
Nurullah genç: Çanakkale herşey yanıp gül oldu¸S:103.

[42]) Macera kıtasından kopup geldi cisimler
Sömürge adasında parçalandı resimler
Nurullah genç: Çanakkale herşey yanıp gül oldu:S:100

ثم وصفهم بأنهم أسطورة خرافية لا مكان فيها للحقيقة، ومما يزيد الأمر سوءا أنها أسطورة دموية ضبابية. ويذكر أن هذه الأسطورة الخرافية قضى عليها في تلك الحرب و أصبحت رمادا فيقول:

- أسطورة الدماء الضبابية تحولت إلى شرارة ثم أصبحت رمادا[43]

ثم يصور الشاعر جنود الأعداء بطيور تحمل معها معنى القتل والدماء ويتساءل مستنكرا هل يحتل هؤلاء الجنود أراضي الوطن بما يحملونه معهم من آلات القتل والدمار؟ وذلك في قوله:

–هل تحط طيور الدماء على أرضها من جديد[44]

ثم يخاطب الشاعر جنود الأعداء ويصورهم بمن وجد هلاكه في تلك المعركة حامية الوطيس، وبمن يبنون خيالاتهم بلا أساس. ثم يصورهم في صورة بجعة تبحث عن زهور النرجس في المياه المسمومة فهى هالكة دون الوصول إلى هدفها. ثم يقرر أمرا ويؤكده وهو أن هذا العمل الذى تسعى لتتمه ما هو إلا عمل لا أمل فيه فيقول:

- يا من وجد باب الهلاك في تلك الحرب المستعرة/يا من أخذتم نشوة الخيال من الظلمات/يا أمل جندى البحرية، وأمر المشاة/أيتها البجعة الباحثة عن النرجس في المياه المسمومة/إنه عمل بائس، الثروة التى تقيم عشا للبومة[45]

ومن خلال تصوير جنود العثمانيين وجنود الأعداء عقد الشاعر مقارنة بين أوصاف وسمات الجانبين. مما أثرى الصور في القصيدة.

---

[43]) Puslu bir kan masalı şimdi kıvılcım ve kül
Nurullah genç: Çanakkale herşey yanıp gül oldu S:100

[44]) Toprağına yeniden kan kuşları konar mı
Nurullah genç: Çanakkale herşey yanıp gül old,S:101

[45]) Ey hoyrat bir kavgada yar kapısı bulanlar
Ey hayal cümbüşünü karanlıktan alanlar
Eybahriyeli umut,piyadeler buyruğu
Ey zehirli sularda nergis arayan kuğu
Bedbaht emek, baykuşa yuva kuran sermaye
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu,S:109

ثالثا: صورة المجتمع التركي قبل حرب چناق قلعه وبعدها:

يظل المجتمع عرضة لتأثيرات مادية ومعنوية جراء الأحداث التى يمر بها. ويظهر انعكاس هذه التأثيرات في الأعمال الفنية الأدبية التى تظهر في أعوام الحروب أو الأعوام التالية لها[46]. وقد ظهرت الأثار السلبية للحرب على المجتمع التركي أثناء الحرب العالمية الأولى كغيره من المجتمعات. وقد عبر الشاعر نور الله گنچ عن أحوال المجتمع التركي من خلال المقارنة بين المجتمع قبل حرب چناق قلعه وبعدها؛ فقبل الحرب كان المجتمع في حالة من اليأس والتخبط والانكسار والإحباط جراء ما منيت به الجيوش العثمانية من هزائم على عدة جبهات مثل طرابلس الغرب والبلقان وغيرهما من الجبهات. وصف الشاعر حالة الإحباط التى سادت المجتمع جراء الهزائم وتخبطه وكأنه يسير في طريق مظلم لا يفصح عما يخفيه، ثم يقع في دائرة الهزائم التى عبر عنها بالوصمة والدنس التى أصابته ، فأصيب المجتمع جراء ذلك بخيبة الأمل. وذلك إسقاط على القيادة السياسية في تلك الفترة وهى جماعة الإتحاد والترقي التى اتسمت بالتخبط وانعدام الخبرة السياسية والانسياق في القرارات السياسية وراء أناس كانوا وبالا على الدولة. فيقول الشاعر في هذا المعنى:

–أمسكنا كل أثر في ظلام كتوم/سقطت في أيدينا وصمة الأوهام/امتلأت راحاتنا الحريرية بخيبة الأمل[47]

ثم عبر الشاعر عن حال المجتمع الذى يموج بالإحباطات والأحزان والهموم جراء ما ألم بالوطن من هزائم فيقول :

[46])Harun durman, Araştirma makalesi,Türk dili ve edebiyatı dergisi,S:101 cilt: 58, sayı: 1, 2018.

[47] Ketum bir karanlıkta tutunmuşuz her ize
Malihulya lekesi düşmüş ellerimize
İpek avuçlarımız sukut-ı hayal dolu
S:103 Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu:

–حتى نقار الخشب اعترف بالإحباط[48]

أما الهم فقد ملأ جوانب المجتمع وأحاط به بل ملأ المنازل وأقام فيها تأثرا بهذا الوضع الصعب، وكأنه ميراث ورثوه وهو ميراث ثقيل لا يستطيع الإنسان تحمله.

–دعامة الهم ضيف على منازلنا /مرآة الميراث المحتشم لنا/أقمنا خيمة الأخطاء المذهبة/وقفنا عبيدا على باب الائتلاف/لنقل أى مغامرة نحن سجناؤها [49] .

وبعد تناول الشاعر في قصيدته لتلك الحالة البائسة التى عاشها المجتمع قبل الحرب؛ إذا به يخرج لنا بصورة مشرقة مفعمة بالأمل، فالحالة البائسة التى عاشها الوطن لابد لها من زوال وتغيير، بل يلزم تأسيس شكل جديد للأرض وقامة جديدة هى قامة العز والفخر، ويلزم إعطاء الوطن وجها ناصع البياض هو وجه النصر، وهى الحالة التى عبر عنها الشاعر بقوله:

–كان يلزم تأسيس قامة الأرض من جديد/يلزم إعطاء وجه أبيض للوطن، ما ذهب ذهب[50]

وقد كان ما أراده الشاعر وطلبه فتغير الحال من الحزن والغم إلى الفرح ومن خيبة الأمل إلى التفاؤل فأصبح الليل والنهار سعيدين في رحاب الوطن المنتصر.

–في آفاق الوطن النهار سعيد والليل سعيد[51]

---

[48])Ağaçkakanlar bile burda hüsranı tanır
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu:S:104

[49]) Öfkenin payandası mihmandır evimize
O muhteşem mirasın aynası kırgın bize
Yaldızlı yanılgılar otagını kurmuşuz
İtilaf kapısında köle gibi durmuşuz
Bizhani sergüzeştin mahkûmuyuz¸söyleyin
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu:S:106

[50]) Kurmak gerekti arzın endamını yeniden
Yurdabeyaz bir çehre vermeli¸gitt giden
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu ¸S:105

[51])Yurdun ufuklarında gün mutlu,gece mutlu
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu :S:108

ويقول إن الفصول جميعها أصبحت ربيعا مدهاما في ظل كل الدماء التى أريقت في سبيل الوطن.

-أصبحت المواسم شديدة الاخضرار في عرض الدماء[52]

والشاعر في عرضه لصورة الحرب عقد دائما مقارنة بين طرفى المعركة سواء بين الجنود المدافعين عن وطنهم والمغيرين وعقد مقارنة بين نتائج الحرب للطرفين. كما صور المجتمع التركي قبل الحرب وبعدها وأظهر الاختلاف بين الحالين.

[52]) Bir kan defilesinde yemyeşildi mevsimler
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu: S:108

المبحث الثاني

الدراسة الأسلوبية لقصيدة Çanakkale şimdi bir sevdalı Türkiyedir"

چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة" للشاعر نور الله گنچ

تميز الشاعر نور الله گنچ بسمات أسلوبية بارزة في تناوله صورة الحرب في قصيدة Çanakkale şimdi bir sevdalı Türkiyedir"چناق قلعه هي الآن تركيا عاشقة" ومنها:

1- الرمز

استخدم الشاعر الرمز للدلالة على الحالة السياسية المتخبطة التى تسبب فيها أولو الأمر في تلك الفترة وهم جماعة الاتحاد والترقى، فقد عبر عن القرارات الخاطئة والأوضاع الصعبة التى أقحموا فيها الوطن بقوله:

-أمسكنا كل أثر في ظلام كتوم/سقطت في أيدينا وصمة الأوهام/امتلأت راحاتنا الحريرية بخيبة الأمل[53]

وقوله:

دعامة الهم ضيف على منازلنا /مرآة الميراث المحتشم لنا/أقمنا خيمة الأخطاء المذهبة/وقفنا كعبيد على باب الائتلاف/لنقل أى مغامرة نحن سجناؤها[54] .

وذلك إسقاط على الحالة السياسية.

---

[53]) Ketum bir karanlikta tutnmuşuz her ize
Malihulya lekesi düşmüş ellerimize
İpek avuçlarımız sukut-ı hayal dolu
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu S:103

[54]) Öfkenin payandası mihmandır evimize
O muhteşem mirasın aynası kırgın bize
Yaldızlı yanılgılar otagını kurmuşuz
İtilaf kapısında köle gibi durmuşuz
Bizhani sergüzeştin mahkûmuyuz¸söyleyin
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu:S:106

واستخدم الشاعر أيضا الرمز الصوفى في قصيدته دلالة على نزعتة الصوفية باستخدامه الوردة للدلالة على النبى صلى الله عليه وسلم. فالوردة هى سلطان الزهور وتستخدم في الأدب الصوفى رمزا للرسول صلى الله عليه وسلم[55].فقال الشاعر:

-غزاة ذوو رسغ رصاصية ، أصبحوا شهداءا شموا الوردة_[56]

فعبر عن تشرف الشهداء بلقاء الرسول صلى الله عليه وسلم بعد استشهادهم بشم الوردة.

2-استدعاء الموروث الديني:

وهى سمة تميز بها الشاعر نور الله گنچ حيث استدعى أسماء أنبياء من القصص القرآنى كأنبياء الله نوح وإبراهيم واسماعيل وعيسى وأيوب عليهم السلام وقصصهم وذلك ترسيخا للصورة المراد ايرادها ودلالة على ثقافة الشاعر الدينية كقوله:

-لو كانت الحياة نارا فإن هناك إبراهيم[57]

-ينتظر كل فدائى بصبر أيوب/أين يغرس روحه تذكارا في خندقه[58]

3-التكرار:

يعد التكرار من أهم الظواهر التى تتجلى في النصوص الشعرية وتحديدا الخاصة بالحرب والتى تخلق داخل النص الشعرى أبعادا متعددة أهمها البعد الجمالى والبعد النفسى[59].

---

55) Emine Yeniterzi: Dîvan Şiirinde na't,S:314,Türkiye Diyanet vakfı yayınları,Ankara, 1993.

56kahramanlardı, ay yüzlü yiğitlerdiOnlar) 56

Tunç bilekli gaziler gül kokan şehitlerdi

Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu.s:108

57)Bir yangınsa yaşamak İbrahimler orada

Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu,s:101.

58)Her fedaî bir Eyyup sabrıyla bekleyerek

Siperine bir anıt gibi diker ruhunu

Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu,s:101.

59 هاشم محمد هاشم ومريم جلائى: دور ظاهرة التكرار فى تشكيل صورة الحرب الفارسى والعربى فى الربع الأخير من القرن العشرين،بص: 1،حث منشور فى مجلة دراسات فى اللغة العربية وآدابها،1393ه .ش،2015م.

وقد تنوع التكرار لدى الشاعر نور الله گنچ ما بين تكرار لكلمة أو تكرار لشطر كامل.

فمن تكراره الكلمات: تكراره لكلمة الحرب في عدة مواضع وذلك إيحاء بأهمية الموضوع ومحاولة من الشاعر الوصول بالقارئ إلى أجواء الحرب.

أما تكراره للمقاطع:

فيظهر في تكراره المقطع الأخير في كل مقطوعة شعرية حيث دأب على ذلك طوال القصيدة، فتكرار هذا الشطر يوحى بتلك الفكرة والشعور المسيطرين على الشاعر وهى أن روح چناق قلعه لن تتغير ولن ينتهى النصر في المعارك التى يخوضها الوطن في أى مجال فيقول:

-هل تنطفئ شعلة چناق قلعه المباركة[60]

4-الجمع بين الأسلوب الخبرى والإنشائى:

استخدم الشاعر الأسلوب الخبرى والإنشائى معا، وقد أفاد هذا التنوع في اقبال القارئ على القراءة دون ملل، فاستعان ببعض من الأساليب الإنشائية للدلالة على المعانى التى أراد إيضاحها والتأكيد عليها لدى المتلقى ومنها :

ا-الاستفهام: وهو: طلب الفهم، أى طلب العلم بشيء لم يكن معلوما ، بواسطة أداة من أدواته[61].

وأكثر الشاعر من استخدامه للسؤال الشعرى، وصناعة الأسئلة من أهم متطلبات الشعر الصافى، فالبعد عن التقرير النثرى يكمن في قدرته على تضفير الصور وتحفيز التخيل وتنشيط الطاقة الخلاقة لمتعاطيه [62].

وأورد الشاعر نور الله گنچ الاستفهام في أكثر من موضع في القصيدة فنجده يختم كل القطع الشعرية على مدار القصيدة بالاستفهام ومثال ذلك:

---

[60])Çanakkale kutlu bir meşaledir söner mi

S:104: Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu

[61] عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية فى النحو العربى،ص:18،الطبعة الخامسة، القاهرة، (1421ه-2001م).

[62] صلاح فضل: نبرات الخطاب الشعرى،ص:112، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص:2004م.

-أسحر هذا العشق الخالص، أم أنه مهارة

هل تنطفئ شعلة چناق قلعه المباركة [63]

وجاء استخدام الشاعر للفعل في صيغة المضارع دلالة على التجدد والاستمرار

ب – الأمر والنهى : جاء استخدام الشاعر لأسلوب الأمر والنهى في أكثر من موضع مثال ذلك قوله:

- أيتها الابتسامة المتكبرة لا تقاومى بعد ذلك، وانحنى[64]

ج – النداء

استخدم الشاعر في قصيدته النداء في غير موضع فقال:

-أيتها الحرب، من يذكر آهاتك الدفينة[65]

– يامن وجدتم باب الهوه في هذه المعركة المستعرة[66]

أما الكلمات فقد استخدام الشاعر الكلمات الفارسية والعربية إلى جانب الكلمات التركية في أكثر من موضع. ومن الكلمات الفارسية التى وردت في القصيدة:

Dilâver Bahtiyar Pervasız Hıyaban Çehre cengaver Sarhuş bahadır Derun

ومن الكلمات العربية التى أوردها:

Hüsran Seher Meşale Tufan fedaî nefer Tevekkül

[63]) Cansiperane bu aşk efsun mudur hüner mi
Çanakkale kutlu bir meşaledir söner mi
S:104 Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu

[64]) EY mağrur gülümseyiş,direnme artık,eğil
S:105 ,Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu

[65]) Ey savş,kimler anlar gizli âhını senin
S:104, Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu

[66]) Ey hoyrat bir kavgada yar kapısı bulanlar
S:109, Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu

المبحث الثالث:

الدراسة البلاغية لقصيدة Çanakkale şimdi bir sevdalı Türkiyedir "

چناق قلعه هى الآن تركيا عاشقة. للشاعر نور الله گنچ

استعان الشاعر في قصيدته بالفنون البلاغية هادفا من ذلك تأدية المعنى بالصورة التى يتطلبها؛ ومن أكثر الفنون التى استخدمها ما يلى:

1-التشبيه : هو أسلوب يدل على مشاركة أمر لأمر في صفته الواضحة بحيث يستمد الطرف الأول من الطرف الثانى قوته[67]. بأداة معلومة[68]. وقد استخدم الشاعر التشبيه في بعض المواضع من القصيدة ومن ذلك قول الشاعر:

-وقفوا كالجبال أمام الاستعباد [69]

فقد شبه جنود العثمانيين في حرب چناق قلعه بالجبال الراسيات، ووجه الشبه هو الرسوخ والثبات.

2-الاستعارة: هى استعمال الكلمة لغير ما وضعت له لعلاقة المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجاز مع وجود علاقة مانعة من المعنى الحقيقي[70]. وقد استعان الشاعر بالاستعارة في قصيدته للوصول إلى دلالاته الشعرية في شكل أكثر رونقا وحسنا مضيفا قوة إلى كلامه مثيرا لأحاسيس القارئ ومن ذلك:

-ما زال الخريف يبكى مواضع الوفى[71]

---

[67]) Cem Dilçin: Örneklerle Türk Şiir Bilgisi,8·Baskı,S: 405,Türk Dil Kurumu yayınları,Ankara,2005.

[68])السيد أحمد الهاشمى: جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ضبط يوسف الصميلى، ص:219، المكتبة العصرية، بيروت، بيروت، 1999.

[69])Dağlar gibi durdular esaretin önünde
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu: S:108

[70]) Cem Dilçin: Aynı eser,S:412.
والسيد أحمد الهاشمى: مصدر سبق ذكره،ص:258

[71]) Hazan hâlâ vefakâr mevzileri ağlatır
S:102 Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu

حيث شبه الخريف بإنسان يبكى ثم حذف المشبه به وأتى بشيء من لوازمه وهو يبكى فأضفى ذلك على قول الشاعر القوة والحسن وإثارة مشاعر الحزن لدى القارئ.

3–الكناية: هى لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى [72]. هناك بعضا من المواضع في القصيدة استخدم الشاعر فيها الكناية مثال ذلك:

––إذا كان وقت الأضحية، يأتى العديد من اسماعيل بلا خوف[73]

كناية عن كثرة أعداد المضحيين بأرواحهم فداء للوطن.

- غزاة ذوى رسغ رصاصية [74]

كناية عن شدة بأس الجنود العثمانيين فأطلق لفظ الرسغ الرصاصية وأريد به القوة.

–صغرت رؤى الرجال المتباهين[75]

كناية عن الذل والمهانة التى لحقت بالجيوش المغيرة بعد هزيمتهم وفشلهم في نيل ما كانوا يريدون.

واستعان الشاعر كذلك ببعض ألوان البديع لإيراد المعنى المطلوب ومنها:

الجناس: وهو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى:

---

[72]) Cem Dilçün: aynı eser:S:416

و السيد أحمد الهاشمى: مصدر سبق ذكره، ص:278

[73])Kurban vaktiyse,gelir İsmailler Pervasız
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu,s:101.

[74]üzlü yiğitlerdi, ay ykahramanlardı) Onlar [74]
Tunç bilekli gaziler gül kokan şehitlerdi
Zamanın en cengâver. En devşirme gününde
Dağlar gibi durdular esaretin önünde
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu.s:108.

[75])Rüyaları küçüldü fiyakalı erlerin
S:108 Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu

وهو إما تام وفيه يتفق اللفظان في الحروف وشكلها وعددها . أو غير تام وهو ما اختلف فيه اللفظان في أحد الأمور السابقة[76].

وقد استخدم الشاعر في قصيدته الجناس غير التام في غير موضع ومن ذلك:

-Macera kıtasından kopup geldi cisimler
Sömürge adasında parçalandı resimler

فكلمتي cisimler و resimler بينهما جناس غير تام اذ اتفقتا في عدد الحروف لكن اختلفتا في حرفين.

-Yaldızlı yanılgılar otagını kurmuşuz
İtilaf kapısında köle gibi durmuşuz

فكلمتى Durmuşuz وKurmuşuz بينهما جناس غير تام حيث اختلف الحرف الأول فيهما مع الاتفاق في عدد وشكل الحروف.

كذلك استخدم الشاعر التشخيص وهو منح الحياة لما ليس بإنسان في قصيدته مثال ذلك قوله:

- انفرط عقد الهم، ابتهجت السلطنة[77]

حيث أضفى على السلطنة خصائص الإنسان وصفاته حيث جعلها إنسانا يبتهج ويشعر بالسعادة.

[76]) السيد أحمد الهاشمى: مصدر سبق ذكره،ص:325.

[77]) Tarumar oldu arya, coştu sultanîyegâh
Nurullah genç: Çanakkale her şey yanıp gül oldu, S:105

الخاتمة

يمكن القول أن الدراسة قد خلصت إلى عدة نتائج منها:-

1-تعد معركة چناق قلعه واحدة من أهم الحروب التى خاضها الجيش التركي على مر العصور.

2-حازت حرب چناق قلعه أهمية ومكانة خاصة في الأدب التركي المنثور والمنظوم.

3-هدف الشاعر من قصيدته التغني ببطولات أجداده والفخر بهم.

4-ربط الشاعر بين ماضى تركيا منذ الحرب العالمية الأولى وحرب چناق قلعه ثم حرب الاستقلال وحاضر تركيا.

5-اعتمد الشاعر في قصيدته على الصور الذهنية والناحية المعنوية لإيراد المعنى المقصود.

6-استدعى الشاعر صورا وشخصيات من التراث الإسلامي لترسيخ الصورة وزيادة تأثيرها لدى المتلقى. وذلك دلالة على عمق ثقافة الشاعر الإسلامية.

7-اعتمد الشاعر في بيان الصور الشعرية في القصيدة على ايراد مقارنات بين الأطراف المختلفة في حرب چناق قلعه.

8-احتوت القصيدة على بعض الإسقاطات السياسية في فترة الحرب العالمية الأولى فأشار إلى التخبط الذى أصاب الجماعة الحاكمة. والقرارات غير الصائبة التى زجت بالدولة إلى موقف أودى بآلاف من العسكريين والمدنيين إضافة إلى الأموال التى أنفقت للإعداد على هذه الحروب.

9-اعتمد الشاعر على أساليب متنوعة في قصيدته فاستعان بالأسلوب الخبرى إلى جانب الأسلوب الإنشائى كالاستفهام والنداء والأمر والنهى لكى لا يشعر القارئ بالرتابة إذا استخدم أسلوبا واحدا.

10-استعان الشاعر في قصيدته بالأساليب البلاغية المتنوعة .

11-احتوت القصيدة على بعض الرموز الصوفية.

12-استخدام الكلمات الفارسية والعربية في القصيدة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: العربية:-

1-أحمد سعيد سليمان: أوزان الشعر الشعبى التركى وأشكاله، بحث منشور فى مجلة كلية الآداب، المجلد الأول والثانى، مايو، ديسمبر 1966م

2- أحمد عبد الرحيم مصطفى:فى أصول التاريخ العثمانى، دار الشروق القاهرة، الطبعة الثانية، 1406هـ 1986م.

3- اسماعيل أحمد ياغى: الدولة العثمانية فى التاريخ الإسلامى الحديث، الرياض، الطبعة الأولى، 1416هـ 1996م.

4- السيد أحمد الهاشمى: جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ضبط يوسف الصميلى، المكتبة العصرية، بيروت، بيروت، 1999

5-تهانى شوقى عبد الرحمن: نشأة دولة تركيا الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2011م.

6-عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية فى النحو العربى، الطبعة الخامسة، القاهرة، (1421هـ- 2001م).

7-صلاح فضل: نبرات الخطاب الشعرى، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2004م.

8-محمد غنيمى هلال: دراسات ونماذج من مذاهب الشعر ونقده، نهضة مصر للطباعة والتوزيع، د. ت.

9-هاشم محمد هاشم ومريم جلائى: دور ظاهرة التكرار فى تشكيل صورة الحرب الفارسى والعربى فى الربع الأخير من القرن العشرين، بص: 1، بحث منشور فى مجلة دراسات فى اللغة العربية وآدابها،1393هـ -2015م.

ثانيا: التركية:

1-Cem Dilçin: Örneklerle Türk Şiir Bilgisi,8·Baskı,Türk Dil Kurumu yayınları,Ankara,2005.

2-Emek Üşenmez. Türk Şiirinde Çanakkale. İstanbul. 2014.

3-Harun durman, Arastirmamakalesi,Türk dili ve edebıyatı dergisi cili 58 sayı 1 2018 .
4-Kamil Önal. 20. Yüzyıl tirk edebiyatında şair ve romancıların çanakkale Hissiyatı.İstanbul kültür Üniversitesi Türk dili ve edebiyatı bölümü.
5-Muhsin Kakışım:Işığın Büyüsü Türk Şiiri gülde stesi, Qafqas Üniversitesi yauınları, Baku, 2004
6-Nevin Yazıcı: Osmanlılık Fikri Ve Genç Osmanlılar Cemiyeti ,Birinci Baskı,T.C. Kültürr Bakanlığı yayınları,Ankara,2002.
7-Nurullah genç: Çanakkale herşey yanıp gül oldu.s:108. Timaş yayınları. İstanbul.2006.
8- Nurullah Genç: Ateş Semazenleri,S:4,Tımaş Yayınları,İstanbul,2009.
-Talha Ugurluel:Çanakkale Savaşları ve gazi hberi,8.BASKI,İstanbul,2006·9

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

[1] WWW.Haber7 .com